بداية المجتهد)97(" وقت الكراهة وأوقات الضرورة والعذر " كتاب الصلاة ـ للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد اوقات الضرورة والعذر فاما اوقات الضرورة والعزر فاثبتها كما قلنا فقهاء الامصار ونفاها اهل الظاهر في اوقات ضرورة واوقات عزر - 00:00:47

الفقهاء يقولون بها في بعض المواطن مسلا كتأخير صلاة العصر الى اصفرار الشمس فيقولون هذا وقت ضرورة او وقت عذر اهل الزاهر لم يعترفوا بمثل هذا الكلام وجعلوا الوقت ممتدا الى - 00:01:09

ان تدرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس قال اما اوقات الضرورة والعزر فاثبتها كما قلنا فقهاء الامصار ونفاها للظاهر وقد تقدم سبب اختلافهم في ذلك واختلف هؤلاء الذين اثبتوها في ثلاثة مواضع - 00:01:30

احدها لاي الصلوات توجد هذه الاوقات ولايها لا اي لا توجد. الثاني في حدود هذه الاوقات الثالث في من هم اهل العزر الذين رخص لهم في هذه الاوقات وفي احكامهم في ذلك اعني من وجوب الصلاة ومن سقوطها - 00:01:51

المسألة الاولى الصلوات التي لها اوقات ضرورة وعذر اتفق مالك والشافعي على ان هذا الوقت هو الاربع صلوات للزهر والعصر مشتركا بينهما والمغرب والعشاء كذلك وانما اختلفوا في جهة اشتراكهما على ما سيأتي بعد - 00:02:12

وخالفهم ابو حنيفة ابو حنيفة فقال ان هذا الوقت انما هو للعصر فقط وانه ليس هنا وقت مشترك وسبب اختلافهم في ذلك واختلافهم في جواز الجمع بين الصلاتين في السفر - 00:02:38

في وقت احداهما على ما سيأتي بعد فمن تمسك بالنص الوارد في صلاة العصر اعني الثابت من قوله من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل مغيب الشمس فقد ادرك العصر - 00:02:58

وفهم من هذا الرخصة ولم يجز الاشتراك في الجمع لقوله لا يفوت وقت صلاة حتى يدخل وقت الاخرى ولما سنذكره بعد في باب الجمع من حجج الفريقين قال انه لا يكون هذا الوقت الا لصلاة العصر فقط - 00:03:14

ومن اجاز الاشتراك في الجمع في السفر قاسى عليه اهل الضرورات لان المسافر ايضا صاحب ضرورة وعزر فجعل هذا الوقت مشتركا للظهر والعصر والمغرب والعشاء فيا اخواني سبحان الله اهل الحديث - 00:03:38

سعداء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداء بحديث الرسول ولقد قال تعالى ايضا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كلما قرأت كتاب الله السهل عليك فهمه وكلما قرأت سنة رسول الله - 00:04:02

سهل عليك فهمها وكلما ابتعدت عن الكتاب والسنة قرنا بعد قرن كلما تعسر عليك الفهم وكلما التمست سبيلا لكي تأخز منه الحكم الذي تريد شقة عليك اما الذين لهم اتصال مباشر بكلام الرسول - 00:04:29

فهنيئا له فكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الذي يتعلم ويركز في التعلم قال كلامه معناه ليس لفظ على كتاب الله وسنة رسول الله قال الدليل يتحصل في زمن يسير على ما لا يتحصل عنه من يطلب العلم سنوات بعيدا عن الكتاب والسنة - 00:04:55

نعمة من الله ان توفق للتماس الدليل وللبحس عن الدليل. ماذا قال الله؟ ماذا قال الرسول اما الكلام الذي نقرأه الان كلام عسر وان

فهمت بعضه لا تكاد تفهم الاخر - 00:05:26
وين تكلفت ان تبحس لبعضي عن دليل لم تجد دليلا صريحا للاخر انما هي اقوال كثيرة قارية عن الادلة الصريحة في الباب فلذلك لا تتهم نفسك لا تتهم نفسك بعدم الفهم - 00:05:44
انما الذي يتهم ليس هو الذي يعسر على ليس هو. انما الذي يكاد ان يتهم الذي يعسر على الناس كلما كانت الكلام سهلا مدعما بالكتاب والسنة كلما كان اقرب للصواب من ناحية النهج العام. لان الله قال - 00:06:09
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وكما قال الامام الشافعي رحمه الله ان كثيرا من اي الكتاب العزيز غني بتأويل غني بلفظه عن التأويل يعني مثلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. معروف - 00:06:36
بنفسها معروفة لا تكاد تحتاج الى الى كبير تفسير او كبير تأويل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. تكاد تكون مفهومة سهلة فكلما تعقدت معك الالفاظ لا تتهم نفسك. اتهم المصنف - 00:06:59
التائب الذي صنف لان المصنف يفترض انه يوضح للناس بالعبارات السهلة التي يفهمونها بعيدا عن التعقيد في المسألة التي ذكرت اذا ناقشناها من ناحية الاستدلالات لا من ناحية الكلمات الصعبة التي اتى بها المصنف - 00:07:18
لما ذكرنا مثلا على سبيل المثال وقت العصر وقت العصر تنازعتنا في نهايته اقوال فمن العلماء من قال اخر وقت العصر هو ان تدرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس - 00:07:42
لان النبي قال من ادرك ركعة بعد العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر يعني على هذا الكلام سيكون مثلا زكاة الركعة تأخذ دقيقتين مثلا او دقيقة يقول نهاية وقت العصر قبل المغرب - 00:08:08
بدقيقة او دقيقتين هذا القدر الذي يمكن ان يصلي فيه الشخص ركعة فيكون قد حظى بقول النبي عليه الصلاة والسلام من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر - 00:08:30
وعندنا حديث اخر ان النبي وقت العصر الى اصفرار الشمس طب بغض النظر عن الصحة والضعف الان فمن العلماء من جمع بين الدليلين فقال ان قول النبي من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس - 00:08:50
فقد ادرك العصر انما ولاصحاب الاعذار ولاصحاب الضرورات لاصحاب الاعذار ولاصحاب الضرورات فالظاهر نازعوا في هذا الكلام قالوا ما في نص يقول ان هذا لاصحاب الاعذار ولا لاصحاب الضرورات ولا معنى لهذا الكلام - 00:09:14
واضح الكلام لكن الذين قالوا انه لاصحاب الاعذار ولاصحاب الضرورات قالوا اذا كيف نجمع بين هذا وذاك فجعلوا وقتا لاصحاب الاعذار ولاصحاب الضرورات قالوا عندنا مسلا في معرض الذنب قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:36
قد رأى رجلا اخر العصر حتى اقتربت الشمس على الغروب فقام فصلى قال تلك صلاة المنافق يرقب حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا - 00:10:01
الا قليلا قال النبي ذمه لكن الظاهرية قالوا ذمه لانه نقر لانه نقرأ صلاة خفيفة واهملها من من نواحي شتى فمن العلماء من قال في وقت اسمه وقت لاصحاب الاعذار او للضرورات - 00:10:24
ومن العلماء من نفى هذا الوقت من اصل العشاء الاشياء ورد حديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انما التفريط على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى - 00:10:46
فاستفاد منه البعض ان وقت لا شيء يمتد الى الفجر كيف اجمع بينه وبين حديس وقت العشاء الى منتصف الليل ادخل بعضهم رأيا قال وقت الضرورة يمتد الى الفجر او وقت لاصحاب الاعذار يمتد الى الفجر - 00:11:03
فالاخرون قالوا لا ما في وقت اظن ما هو في وقت فاضل ووقت مفضول بس من هذا الباب هذه هي القصة في هذا الموضوع كله والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:11:23
نعم صحيح لكن متى اخر وقت واخر وقت صلى به في اول الوقت وفي اخر الوقت. لكن تعيين الزمن الذي صلى به فيه فيه بعض الكلام نعم ما الاعزار التي - 00:11:39

تؤخر الصلاة عن وقتها تقصد بغض النزر عن الصلوات التي بينها جمع ان ان دل جمع بين الظهر والعصر بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء هذا المسافر او لاصحاب الاعذار الشديدة - 00:12:02
يعني هذه مشكلة ايضا ولعلها لابد ان تطرق ثانية ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يخطب يخطب اما خطبة جمعة وغيرها. المهم ان رجلا رأى ان الوقت سيخرج - 00:12:22
الوقت سيخرج رجل من الاعراب فقال الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس فمضى ابن عباس في خطبته ولم يلتفت اليه فكرر الرجل القول الصلاة يا ابن عباس فمضى ابن عباس في خطبته ولم يلتفت اليه - 00:12:45
فلما رأى الرجل ان ابن عباس لا يصغي اليه ما سكت الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس ما سكت فقال ابن عباس - 00:13:14
اتعلمني بالسنة لا ام لك لقد صلى النبي الظهر والعصر والمغرب والعشاء سبعا وثمانيا من غير عذر من خوف ولا مرض ولا سفر ولا مطر لقد صلى النبي الظهر والعصر - 00:13:33
والمغرب والعشاء سبعا وثمانيا يعني العشاء مع المغرب سبع ركعات تلاتة واربعة يعني جمع والزهر والعصر سمانيا يعني اربعا واربعا. من غير عذر من مرض ولا سفر ولا خوف ولا مطر - 00:14:01
حديس في الصحيح من العلماء من استشكل هذا الحديث جدا ودعى بعض اهل العلم ان هذا الحديث لا يعمل به انه من الاحاديث التي لا يعمل بها شاذة وقال اخرون - 00:14:25
ان الجمع فيه جمع صوري جمع صوري يعني الصورة صورة جمع لكن الحقيقة ليست بجمع وذلك انه اخر الزور الى اخر الوقت وقدم العصر في اول الوقت فصلى اربان ثم سلم وصلى اربعا - 00:14:50
ثم المغرب صلى اخر المغرب لاخر وقت فصلاها ثلاثا ثم صلى العشاء هربان فارس مجمع صوري الصورة صورة جمع والحقيقة ليست بجمع هذا كلام بعض اهل العلم رده فريق من العلماء فقال - 00:15:19
ان سياق الحديث وكلام الرواة يؤهن هذا الرأي لان في بعض الطرق ان الراوي سئل ابن عباس او غيره لماذا صنع ذلك لماذا صنع ذلك قال لعله اراد الا يحرج احدا من امته - 00:15:44
قال وانا اظن ذلك الراوي الثاني ابن عباس او الذي اسفل قال وانا اظن ذلك اي اظن انه فعل ذلك لكي لا يحرج احدا من امتي فقالوا والجمع السوري فيه احراج. احراج من ناحية - 00:16:08
آآ تحيل اخر الوقت واول الوقت في نوع من المشقة وابن عباس انطلق واطلق القول فلذا قال بعض العلماء ان ذلك يفعل احيانا نعم ليس عزر مرض ولا سفر ولا خوف ولا مطر - 00:16:27
لكن قد تكون لك ازار اخرى غير المذكورة مسل مسلا طالب دخل امتحان دخل امتحان دخل الامتحان من الساعة الحادية عشرة ظهرا وسينتهي الامتحان الرابعة عصرا تخرج وقت العصر اه سيخرج وقت الظهر - 00:16:53
بهدف في هذه الحال ليس هو مسافر ولا مريض ولا في مطر ولا ولا مرض فيدخل في هذه الاعذار يدخل في هذه الاعزار او طبيب دخل يجري عملية جراحية لشخص - 00:17:19
هل تستغرق العملية الجراحية سبع ساعات احيانا دخلها قبل المغرب بساعة وسينتهي منها بعد العشاء بساعة لا يمكن ان يقدم المغرب والشمس طالعة. انما سيؤخرها الى بعد العشاء هو ليس مسافر ولا مريض ولا مطر ولا خوف - 00:17:40
فمن العلماء من قال تفعل عند الضرورات جمعا بين ذلك وبين قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الشيعة الاشرار اخذوا هذا الحديث واطلقوا العمل به يوميا يعني اخفهم ضررا الشيعة زيود - 00:18:04
اما كنا مسلا في اليمن صلي الظهر خلاص صلينا الظهر يجي لك واحد يقول لك عصر عصر وانت بتصلي عصر عصر اصل تهز راسو يدخل وراك يصلي العصر في وقت الظهر - 00:18:34
وخلاص يعني صلى الظهر مع العصر في وقت الظهر في الاول وبعد ذلك طبعا صلاة نقر الله بها عليم وبعد زلك يبقى عندهم شيء

ملقاة البرسيم كده يقعد يمضغ فيه - 00:18:53
يعني طول الليل جالس تتكلم قيل وقال هو واصحابه بالقات قات يعني عارف القاضي يجلس يمضغ يشتر زي المعيز كده طول الليل يعني من بعد الظهر الى الساعة الواحدة ليلا - 00:19:12
وبعدين نصلي المغرب والعشاء صرح زوجته تشتغل تأتي على ظهرها بالبرسيم زي جمل وهو نايم جالس ويخزن طول الوقت يصلي المغرب والعشاء متى الساعة واحدة ليلا او اثنا عشر ليلا - 00:19:32
يوميا على هذا النحو فلا صلاة اذا من الساعة من الزور الى الى الساعة واحدة ليلا ويوميا يمضي على هذا النمط عصر عصر مغرب مغرب عش عش واترك على هذا - 00:19:53
يمشي على هذه الوتيرة طبعا هذا خالف قول الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وخلف الاحاديث التي وردت عن رسول الله في الصلاة لوقتها فجعل الحالة التي هي حالة عذر جعلها حالة - 00:20:14
مضطربة ودائمة هذا للتنوين وقوم منعوها بالكلية والظاهر جمعا بين الادلة ان اصحاب الاعذار لهم لهم فسحة في مثل هذه الاعمال الاخ السائل قد ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:33
قال ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما يشغلون عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غربت الشمس ملأ الله بيوتهم اخر النبي الصلاة بسبب الحرب العدو متاخم وليس هناك وقت لصلاة الخوف حتى صلاة الخوف فيما استطاعها النبي - 00:20:53
ما استطاع النبي في يوم الاحزاب ان يصلي حتى صلاة الخوف فقال لما غربت الشمس او في بني قريظة ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما يشغلون عن الصلاة الوسطى او عن صلاة العصر حتى غربت - 00:21:15
حتى ضربت الشمس هذا ضرورة وعزر ضرورة وعزر بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:34